

المقدمة:

يمثل التدفق النقدي العمود الفقري لكل مشروع أو نشاط تجاري، فهو بمثابة الشريان الحيوي الذي يضمن استمرارية العمل واستقراره، سواء في فترات النمو أو في أوقات الأزمات والتحديات الاقتصادية. فحتى المؤسسات والشركات التي تُظهر مؤشرات ربحية قوية على المدى البعيد، قد تجد نفسها مهددة بالتوقف إذا لم تتمكن من إدارة تدفقاتها النقدية بشكل فعال، الأمر الذي قد يؤدي إلى نقص السيولة وبالتالي الفشل المالي، بغض النظر عن مستوى الأداء الربحي.

من هنا، تكتسب إدارة التدفقات النقدية أهمية استثنائية، خاصة في عقود المقاولين ضمن قطاع النفط والغاز، حيث تكثُر المتغيرات، وتتطلب المشاريع مستوى عالٍ من التنسيق المالي والتخطيط الاستباقي لتفادي العجز النقدي ومواجهة الالتزامات المالية المتغيرة.

الفئات المستهدفة:

تم تصميم هذه الدورة لتلائم مجموعة متنوعة من المهنيين المعنيين بإدارة الجوانب المالية والتشغيلية للمشاريع والعقود في القطاع النفطي، ومن ضمنهم:

- المحاسبون والموظفون الماليون.
- أعضاء فرق المشتريات وسلسلة التوريد.
- موظفو الذمم المدينة والدائنة.
- مدراء الميزانية والتخطيط المالي.
- فرق إدارة المشاريع واستثمارات رأس المال.
- كل من يشارك في تحليل الأداء المالي ومتابعة التدفق النقدي للمشاريع النفطية.

أهداف الدورة التدريبية:

بنهاية هذه الدورة، سيتمكن المشاركون من:

- فهم المبادئ الأساسية للمحاسبة المتعلقة بالتدفقات النقدية في سياق عقود المقاولين بقطاع النفط.
- تحسين القدرة على تحليل بيانات التدفق النقدي وتفسيرها بدقة وفاعلية.
- تطوير استراتيجيات عملية لتحسين رأس المال العامل بما يتوافق مع طبيعة العقود النفطية.
- تنفيذ تقييم فعال لاستثمارات رأس المال ودعم اتخاذ القرارات المالية السليمة.
- تصميم وتنفيذ استراتيجية تمويل مناسبة لتأمين السيولة اللازمة لمراحل المشروع المختلفة.
- إعداد تنبؤات دقيقة للتدفقات النقدية باستخدام أدوات النمذجة المالية الحديثة.

الكفاءات المستهدفة:

- فهم طبيعة عقود القطاع النفطي وتعقيدها.
- إدارة المشاريع في بيئة النفط والغاز.
- إجراء التحليل المالي المتقدم.

- التنبؤ المالي والتخطيط النقدي.
- مهارات التفاوض المالي والتواصل مع الأطراف المعنية.
- المعرفة بالتشريعات والقوانين المتعلقة بالصناعة النفطية.

محتوى الدورة التدريبية:

مقدمة عامة في إدارة التدفق النقدي لعقود المقاولين:

- استعراض عام لأهمية إدارة التدفق النقدي.
- الفرق بين الربحية والسيولة.
- أساسيات إعداد وتحليل قائمة التدفق النقدي.
- علاقة رأس المال العامل بالملاءة المالية للمؤسسة.
- أهمية التدفق النقدي في تقييم الجدوى التشغيلية للمشاريع.

الوحدة الأولى: مقدمة حول إدارة التدفق النقدي لعقود المقاولين في القطاع النفطي

- التعرف على أهمية إدارة النقد في عقود النفط.
- المفاهيم الأساسية للتدفق النقدي ورأس المال العامل.
- المبادئ المحاسبية المتعلقة بالتدفقات النقدية والقوائم المالية.
- كيفية تحليل بيان التدفق النقدي وتفسير نتائجه.
- تحديد محركات السيولة المالية والقدرة على الوفاء بالالتزامات.

الوحدة الثانية: أهمية رأس المال العامل في إدارة العقود النفطية

- العلاقة بين رأس المال العامل والتدفق النقدي.
- دورة رأس المال العامل ومكوناتها الأساسية.
- تحسين إدارة المخزون وحسابات القبض والدفع.
- استخدام مؤشرات الأداء لتحسين إدارة رأس المال العامل.
- تحسين كفاءة الدورة النقدية وتقصير الفجوة التمويلية.

الوحدة الثالثة: تعزيز التدفقات النقدية التشغيلية

- فهم مصادر التدفق النقدي التشغيلي وأهميته.
- تحليل العلاقة بين التكاليف والإيرادات باستخدام تحليل CVP.
- تحسين قيمة المؤسسة من خلال تعزيز العائد على الأصول.
- التركيز على إدارة الأصول لتعزيز التدفقات الداخلة.
- دور الإدارة التشغيلية في تحسين المؤشرات المالية.

الوحدة الرابعة: تحليل بيان التدفق النقدي وتقييم التمويل والاستثمار

- فهم هيكل التمويل في عقود المقاولين.
- مصادر التمويل المختلفة وتحديد الأنسب منها.
- تحليل هيكل رأس المال وحساب تكلفة رأس المال.
- مبادئ إعداد الموازنات الرأسمالية وقياس كفاءتها.
- استخدام أدوات تحليل التدفق النقدي المخصص لاتخاذ قرارات استثمارية فعالة.
- تطبيق نموذج Excel في تحليل التدفقات المستقبلية وتقدير العوائد.

الوحدة الخامسة: أدوات التنبؤ والسيولة والملاءة

- استراتيجيات إدارة السيولة النقدية اليومية.
- بناء نماذج للتنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية.
- إدارة المخاطر المالية المرتبطة بتقلبات السوق.
- تحليل السيناريوهات وتقييم الحساسية المالية.
- تحديد العوامل المؤثرة في الأداء النقدي وتطبيق أفضل الممارسات الدولية.

الخاتمة:

تُعد هذه الدورة فرصة متكاملة للممارسين في قطاع النفط والغاز لتطوير قدراتهم في التعامل مع أكثر التحديات المالية تعقيداً، من خلال تعزيز قدرتهم على إدارة السيولة بكفاءة، وتحليل التدفقات النقدية، والتخطيط الاستراتيجي للتمويل في إطار عقود المقاولين. إذ إن الإدارة الفعالة للتدفق النقدي لم تعد خياراً، بل ضرورة للنجاح والبقاء في بيئة عمل شديدة التنافس والتقلب.